



جامعة الموصل  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية

معايير التصويب والتخطئة  
في كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف)  
لابن الأنباري المتوفى 577هـ

هدى محفوظ فتحي المشهداني

رسالة ماجستير  
اللغة العربية/ اللغة

بإشراف  
الأستاذ المساعد

الدكتور صالح علي الشيخ

الحمدُ لله الذي جعلَ الصوابَ والخطأَ في القولِ والفعلِ والخُطى، والصلاةَ والسلامَ على نبيِّه الذي أصابَ وما زلَّ ولا خَطأ، وأمَّا بعدُ...

فهذه رسالةٌ بعنوانِ (معاييرِ النَّصويبِ والتَّخْطئةِ في كتابِ الإنصافِ في مسائلِ الخلافِ) فصلنا فيها الحديثَ عن المعاييرِ التي استندَ النحاةُ عليها في تصويبِ الآراءِ والأحكامِ أو في تخطئتها. واختَرنا لإيضاحِ تطبيقاتِ ذلكِ التصويبِ أو تلكِ التخطئةِ كتابَ (الإنصافِ في مسائلِ الخلافِ) لابنِ الأنباري، لأنَّه أشهرُ كُتُبِ الخلافِ النَّحويِّ التي تتنوعُ وتختلفُ فيها آراءُ وأحكامُ واستدلالاتُ النحاةِ التي تصلحُ أن تكونَ مجالاً للتصويبِ أو التخطئةِ. ولما في هذا الكتابِ من تنظيمٍ وتوضيحٍ في عرضِ مسائلِ الخلافِ. والأهمُّ من ذلكِ هو وضوحُ جانبيِّ التصويبِ والتخطئةِ فيه، لأنَّه مبنيٌّ على عرضِ آراءِ الكوفيِّينِ واستدلالاتِهِم مع ما يؤيِّدون به تلكَ الآراءِ أو الاستدلالاتِ. ثمَّ عَرَضَ آراءِ واستدلالاتِ البصريِّينِ مع ما يؤيِّدون به تلكَ الآراءِ أو الاستدلالاتِ. ثمَّ تخطئةُ ابنِ الأنباريِّ لأحدِ الطرفينِ منهما، مع ما يؤيِّدُه في تلكِ التخطئةِ.

وبناءً على ذلكِ قُمنَّا بتقسيمِ الرسالةِ إلى ثلاثةِ فصولٍ اقتضتها طبيعةُ هذا الموضوعِ الذي وجدنا فيه بأنَّ هُنالكِ معاييرَ تختصُّ بالتصويبِ فقط، ومعاييرَ تختصُّ بالتخطئةِ فقط، ومعاييرَ تشتركُ بينِ الأمرينِ، فتكونُ معاييرَ للتصويبِ تارةً، ومعاييرَ للتخطئةِ تارةً أخرى. ولذلكِ خصصنا الفصلَ الأوَّلَ لدراسةِ المعاييرِ التي تختصُّ بالتصويبِ، والتي هي معيارُ السماعِ، ومعيارُ القياسِ، ومعيارُ استصحابِ الحالِ، ومعيارُ الإجماعِ، ومعاييرُ الحججِ العقليَّةِ. وخصصنا الفصلَ الثانيَ لدراسةِ المعاييرِ التي تختصُّ بالتخطئةِ، والتي هي: معاييرُ الاعتراضِ على الاستدلالِ بالسماعِ السنتيِّ، ومعاييرُ الاعتراضِ على الاستدلالِ بالقياسِ السنتيِّ أيضاً، ومعيارُ الاعتراضِ على الاستدلالِ باستصحابِ الحالِ، ومعيارُ المعارضةِ بالمثلِ، ومعيارُ الشُّذوذِ، ومعاييرُ الحججِ العقليَّةِ. وخصصنا الفصلَ الثالثَ للمعاييرِ التي تشتركُ بينِ الأمرينِ (أي المعاييرِ المُشتركةِ)، والتي هي: معيارُ التعليلِ، ومعيارُ التأوِيلِ، ومعاييرُ الحججِ العقليَّةِ: العكسُ، والأولى، والسبْرُ والنقسيْمُ.

وتضمَّنَ عَرَضُ كُلِّ مِعيارٍ من تلكِ المعاييرِ دراستَهُ من ناحيتَيْنِ: نظريَّةٍ وتطبيقيةٍ. فأما النظريةُ فهي عَرَضُ وتعريفُ بطبيعةِ وماهيةِ ذلكِ المِعيارِ من تعريفِهِ في اللغةِ والاصطلاحِ، مع معلوماتٍ تُوضِّحُ آليَّةَ وكيفيةَ تطبيقِ ذلكِ المِعيارِ من شروحٍ أو شروطٍ أو أسبابٍ وأمثلةٍ، مع

عرض آراء البصريين والكوفيين في ذلك المعيار - إن وُجِدَتْ لَهُمْ آراءٌ - . وأمَّا التطبيقيةُ فهي عرضُ مواطنِ ورودِ ذلك المعيارِ في مسائلِ كتابِ (الإنصافِ في مسائلِ الخلاف) مع الإقتصارِ فيها على أربعةِ تطبيقاتٍ لكلِّ معيارٍ.

وأمَّا عن أبرزِ المصادرِ والمراجعِ التي تمَّ اعتمادُها والإفادةُ منها في تفاصيلِ هذه الرسالةِ فتختلفُ على حسبِ جانبيِ الدراسةِ للمعاييرِ. فأما مصادرُ الدراسةِ النظريةِ فيأتي في مُقَدِّمِتها كتابا ابنِ الأنباري (الإعراب في جدلِ الإعراب) و(لمع الأدلَّة)، ثمَّ كتابا (الاقتراح) للسيوطي، و(الخصائص) لابنِ جنبي، وهذه الكُتُبُ اشتمَلت على مباحثٍ كثيرةٍ ومنتوَعَةٍ أفدَتْ منها في أغلبِ مواطنِ الرسالةِ، يلي ذلك كُتُبُ أصولِ النحوِ، ثمَّ مصادرُ تتعلَّقُ بأنواعِ المعاييرِ ليست بأهميَّةِ تلكِ المصادرِ، ولكنَّ الإفادةَ الكبيرةَ منها لا تُنكرُ. وأمَّا مصادرُ الدراسةِ التطبيقيةِ فأبرزُها هي الكُتُبُ التي وردَ فيها تنظيرٌ أو عرضٌ للمسائلِ الخلافيةِ، والتي هي: كتابُ (شرحِ المفصلِ) لابنِ يعيشٍ، وكتابُ (شرحِ الإشموني على ألفيةِ ابنِ مالك) وكتابُ (التصريحِ بمضمونِ التوضيحِ) لخالدِ الأزهري.

هذا وقد توصلنا بعدَ الدراسةِ المُستفيضةِ لهذا الموضوعِ إلى عدَّةِ أمورٍ أهمُّها أنَّ النُحاةَ في فترةِ تعييدِ القواعدِ كانت تختلفُ آراؤهم حولها، ونتيجةً لذلك كانَ يُحاولُ أحدُهم تخطئةَ الآخرِ، أو يُحاولُ تصويبَ رأيه لإثباته والتفوقِ فيه على الرأيِ الآخرِ، وأنَّ البصريينَ والكوفيينَ في كتابِ (الإنصافِ في مسائلِ الخلاف) همُ أغلبُ من كانَ يستخدمُ معاييرَ التصويبِ، وأنَّ ابنَ الأنباري هوَ أكثرُ من يستخدمُ معاييرَ التخطئةِ فيه لما ذكرناه من منهجيةِ وطبيعةِ كتابِ (الإنصافِ) . وأنَّ ابنَ الأنباري قد نظَّرَ لأغلبِ معاييرِ التصويبِ والتخطئةِ في كتابيه (الإعراب في جدلِ الإعراب) و (لمع الأدلَّة)، ثمَّ طبَّعَهُما تطبيقاً فعلياً في كتابه (الإنصاف) سواءً على لسانه أو على لسانِ البصريينَ والكوفيينَ. وأنَّ المعاييرَ المُختصةَ بالتصويبِ تقومُ في أغلبها على أصولِ النحوِ. وأنَّ المعاييرَ المُختصةَ بالتخطئةِ تقومُ في أغلبها على معاييرٍ هي غيرُ أصولِ النحوِ ولكن تجمَعُها بأصولِ النحوِ علاقةٌ تتمثلُ في أنَّ معاييرَ التخطئةِ هذه تأتي للاعتراضِ على الاستدلالاتِ المبنيةِ على أصولِ النحوِ، وأمَّا المعاييرُ المُشتركةُ أو معاييرُ الحججِ العقليةِ فلا علاقةَ لها بأصولِ النحوِ وإنما هي معاييرُ أخرى مستقلةٌ تأتي عندَ استحالةِ الاستدلالِ بأصولِ النحوِ وتجمَعُ بينها صفةُ الاستدلالِ الذهني. وأنَّ نسبةَ ورودِ معاييرِ التصويبِ أو التخطئةِ لم تكن

على حدٍ سواءٍ في تطبيقها في كتاب (الإنصاف) وإنما تفاوتت في ذلك، فهناك معايير استخدمت بكثرة بينما قلَّ بعضها أو ندر تطبيق بعضها الآخر. وكذلك فإنَّ استخدام البصريين والكوفيين لمعايير التصويب لم يكن على حدٍ سواءٍ. فهناك معايير كُثُر استخدامها عند البصريين بينما قلَّ استخدامها عند الكوفيين، وهناك معايير كُثُر استخدامها عند الكوفيين بينما قلَّ استخدامها عند البصريين، فكانَّ كلاً منهما قد اختصَّ بمعايير دون ما اختصَّ به الآخر، إلى غير ذلك من النتائج

ولا بُدَّ من القول بأنَّه لولا فضلُ الله وهدايته وتوفيقه ما توصلنا إلى كتابة هذه الرسالة وإنجازها والتي بالطبع لن تخلو من الهفوات والعترات التي وقعت فيها سهواً مني أو بسبب الصعوبات الكثيرة التي واجهتني في كتابتها، والتي كان من أبرزها الانقطاع عن الكتابة لفترة كبيرة جداً بسبب الظروف التي مرَّت بها المدينة وما خلفته بعد انتهائها من فقدان وضياح للمصادر والمراجع التي كانت تضمُّها مكتبتنا المركزية الحبيبة، والتي اضطررنا إلى اللجوء للكُتب الرقمية على شبكة الإنترنت والتي قد نحصلُ على بعضها، والبعض الآخر لا نستطيع الوصول إليه، وغيرها من الصعوبات.

وأخيراً أتقدّم بالشكر الجزيل للدكتور (صالح علي الشيخ) الذي أشرف على هذه الرسالة والذي قدَّم لي دعماً كبيراً فيها بكرم أخلاقه وتوجيهاته السديدة، وكذلك أتقدّم بالشكر الجزيل للسادة أعضاء لجنة المناقشة لتكلفتهم عناء قراءة وتصحيح هذه الرسالة، وأخصُّ منهم الدكتور (نزار خورشيد ماما) الذي تكلف عناء السفر والحضور من مدينة أخرى إلى هنا لمناقشة هذه الرسالة، كما يتوجَّب عليَّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل وخالص الاحترام والتقدير لجميع تدريسيي كلية التربية للبنات الذين غرسوا فينا بذور العلم والمعرفة باللغة العربية بمعلوماتهم الثرة وتوجيهاتهم السديدة وشكراً.

## ABSTRACT

The book of equity in matters of dispute is one of the most important books of grammatical controversy that was systematically built on the presentation of the grammatical issue and presenting the views of the different with their evidence which dictates those views. Often, this ends with the weighting of the opinion and misrepresentation. , And we discussed in this paper the elaboration and application of these standards, which show that some of them are concerned with the correction only, and some of them are concerned with error only, and some common between the two, it is a criterion for correction once, and a standard of error sometimes.

The curriculum of the thesis divided them into an introduction to the topic, and the preparation and three chapters, and the conclusion of the most prominent results, and included the introduction to four things were divided into the axes: the term schools grammar, and the school Basrah and methodology, and the school of Kufa and curriculum, and the reasons of disagreement between the schools, Divide it into three chapters that include several topics:

The first chapter deals with the criteria of classification, which are divided into five topics: the first: the listening standard, the second: the criterion of measurement, the third: the criterion of acquiescence, the fourth: the criterion of unanimity, and the fifth: the criteria of the rational arguments: pleadings and extrapolation.

The second chapter is devoted to the standards of error, which are divided into six sections: First: the criteria of objection to the reasoning of listening, which are six criteria: the claim to prove the attribution, the challenge of attribution, the difference of the novel, The criteria for objecting to analogy are six: the corruption of the mind, the corruption of the situation, the saying of the positive, the prevention of the illness, the demand for correcting the problem, the veto, and the third: the criterion of objecting to the reasoning by acquiescence; Sixth: The criteria of mental arguments: non-peer, and other assets.

The third chapter is devoted to the two principles which share the two questions, which are divided into three topics: the first: the criterion of reasoning, the second:

the criterion of interpretation, and the third: the criteria of the rational arguments:  
probe and dividing, priority and inversion.

**University of Mosul**

**College of Education for Human Science**

**Department of Arabic language**



**Standards of correction and error in a book  
(Fairness in matters of dispute)**

**To the son of Anbari died 577 A.H**

**Huda Mahfoodh Fathi**

**Master thesis**

**Arabic language / language**

**Supervised by**

**Assist Prof.**

**Dr. Saleh Ali AL-Shekh**

---

**2018 A.D.**

**1440 A.H.**